

# **تحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين وبرنامج مقترح من منظور تنظيم المجتمع لإشباعها**

**Determining the social welfare needs of street vendors  
and a proposed program in context of community  
organization method to satisfy them.**

**دكتور إبراهيم صبري احمد حسنين**

أستاذ مساعد بقسم العمل مع المجتمعات والمنظمات

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان



## الملخص.

هدفت الدراسة الى تحديد مستوى احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين، واهم المشكلات التي تواجههم، ووضع برنامج مقترح من منظور تنظيم المجتمع لإشباع تلك الاحتياجات. تعتبر من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل للباعة الجائلين بنطاق جامعة حلوان وعددهم (70) بائع متجول. استخدمت الدراسة أداة هي استبانة لتحديد احتياجات ومشكلات الباعة الجائلين. اشارت نتائج الدراسة الى مستوي الاحتياجات الصحية والاجتماعية والاقتصادية للباعة الجائلين متوسط، بينما مستوي الاحتياجات النفسية للباعة الجائلين مرتفع. كما وضعت الدراسة برنامج مقترح من منظور تنظيم المجتمع لإشباع احتياجات الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.

الكلمات الدالة: الباعة الجائلين – تحديد الاحتياجات – تنظيم المجتمع.

## Abstract

The study aimed to determine the level of social welfare needs of street vendors, the most important problems they face, and to develop a proposed program in context of community organization method to satisfy those needs. It is considered one of the descriptive studies that relied on the comprehensive social survey approach of street vendors around Helwan University, who numbered (70) street vendors. The study used a questionnaire to determine the needs and problems of street vendors. The results of the study indicated that the level of health, social and economic needs of street vendors is medium, while the level of psychological needs of street vendors is high. The study also developed a proposed program in context of community organization method to satisfy the needs of street vendors located around Helwan University.

**Keywords:** Street vendors – needs assessment – community organization.

## أولاً: مدخل مشكلة الدراسة.

تعتبر قضية الباعة الجائلين من القضايا الشائكة التي تواجه الحكومات، خاصة انها جزء من ملف اكبر وهو الاقتصاد غير الرسمي او مايسميه البعض اقتصاد الظل، فهم لا يدفعون ضرائب او اى رسوم، وهذا ما يمثل خطورة على الاقتصاد الرسمي في كل الدول (تعلب & غريب، 2022).

وتشير الإحصائيات إلى أن أعداد الباعة الجائلين في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ (54.883) بائع متجول في عام 2023، بالإضافة إلى نمو أعمالهم السنوي بنسبة (9.1%) (IBISWorld, 2022). أما في الهند فهناك ما يقرب من 10 ملايين بائع متجول، و ما يقرب من 300 ألف بائع متجول في دلهي (Delhi, 2023).

ما زالت إحصائيات الباعة المتجولين في الدول العربية غير دقيقة ومحدثة، على سبيل المثال: نجد في المغرب أن قطاع الصناعة والتجارة في عام 2014 أشار إلى وجود 430 ألف بائع متجول (المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، 2021، ص 5)، وقد أشار مسح الوحدات المتنقلة (الباعة الجائلين) لعام 2015 إلى أن حجم العينة الكلي 4000 وحدة متنقلة على مستوى العراق وبسبب الظروف الأمنية للبلاد لم تشارك المحافظات (نينوى، الأنبار، صلاح الدين) فأصبح حجم العينة 3400 بعد استبعاد تلك المحافظات بواقع 200 وحدة متنقلة لكل محافظة عدا محافظة بغداد كان حجم العينة فيها 600 وحدة متنقلة بلغ عدد الوحدات المتنقلة المستجيبة 3387 وحدة متنقلة بنسبة استجابة 99.6% (وزارة التخطيط العراقية، 2015).

وفي جمهورية مصر العربية أشار تقرير مركز دعم واتخاذ القرار (2021) الخاص بالقطاع غير الرسمي وسوق العمل إلى أن عدد المنشآت العاملة في القطاع غير الرسمي بلغ 2 مليون منشأة بنسبة 53% من إجمالي المنشآت العاملة في مصر عام 2018/2017، وعلى الجانب الآخر، يشير بحث القوى العاملة إلى أن نسبة المشتغلين خارج المنشآت تصل إلى 44% من إجمالي المشتغلين بالمجتمع عام 2020، وأن هناك اتساع في القطاع غير الرسمي في المرحلة الراهنة، وأصبح يضم شرائح عريضة من المجتمع مثل العاملين في الورش الصغيرة أو الأعمال اليدوية، والحرفية، بالإضافة إلى الباعة الجائلين، وعمل الترحيل الذين ليس لهم مكان عمل إلا بالشارع، مع ملاحظة أن 44% من هؤلاء يعملون بالقطاع الزراعي، ونحو 26.4% يعملون بقطاع التشييد والبناء، و 16.2% في قطاع النقل والتخزين (الجبالي، 2021، ص 4).

تشير الإحصائيات السابقة أن حجم الباعة الجائلين في تزايد مستمر في مختلف دول العالم، وهذا التزايد قد يسبب مشكلات عديدة تتمثل في احتلال الباعة الجائلين للامكان العامة مما يمثل تعدي على حق المواطنين في المساحات العامة، الآثار الاقتصادية الناجمة عن عدم دمج الباعة الجائلين في الاقتصاد الرسمي للدولة، عدم وجود تشريع قانوني يحمي حقوقهم بشكل لا يؤثر على حقوق الآخرين (الجامعة الأمريكية بالقاهرة، 2020، ص 3).

هناك العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الفئة واهم خصائصها ومشكلاتها واحتياجاتها، على سبيل المثال: دراسة عيد (2008) التي ركزت على الأوضاع الاقتصادية للباعة الجائلين بمحافظة الإسكندرية، وتوصلت نتائجها إلى أنشطة الباعة الجائلين ترتبط بالاقتصاد غير الرسمي الذي نشأ بسبب عوامل التحضر وتطبيق اليات النشاط الراسمالي، وان استهلاك العديد من سلع الباعة الجائلين يؤدي إلى اضرار صحية بالغة على المستهلكين.

دراسة كمال (2012) التي حاولت التعرف على حجم ظاهرة الباعة الجائلين خاصة في ميدان التحرير كظاهرة من ظواهر الاقتصاد غير المنظم ومدى تأثيرها على الميادين والأماكن العامة، واولت الدراسة بدعوة الجهات البحثية ذات الصلة لوضع تعريف ومعايير موحدة للقطاع غير الرسمي على مستوى الدول العربية، وبما ينسجم مع التعاريف والمعايير الدولية، مع مراعاة خصوصية كل دولة، تسهيل استخراج تراخيص مزاولة النشاط، خصوصا لأصحاب الأنشطة الجائلة.

دراسة شيارا حسين & سانجيدا ياسمين & شهيد الإسلام Shaiara Husain & Shahidul Islam & Shanjida Yasmin (2015) التي تحاول التحقيق في الوضع الحالي لمختلف الباعة الجائلين في مدينة دكا (بنجلاديش) بهدف تقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية للبائعين العاملين في بيع الفواكه والخضروات والشاي وغيرها من المواد الغذائية، وتشير هذه الدراسة إلى أن الفقر، والهجرة من المناطق الريفية، والتعليم المنخفض، والعرض الباهظ للعمالة وحجم الأسرة الكبير هي القوى الدافعة الرئيسية للقيام بهذه الأعمال. وفقاً لهذا الاستطلاع، تعتبر المدخرات الشخصية أهم مصدر لتمويل أعمال البيع، بالإضافة إلى ان بيع الأصول والإقراض من المجتمع التعاوني هما المصدران الرئيسيان الآخران لتمويل الأعمال التجارية التي تمثل عدم وجود تسهيلات ائتمانية رسمية لهؤلاء الباعة الجائلين الفقراء. كما تكشف هذه الدراسة أيضاً عن أهمية رأس المال الاجتماعي عند البيع في الشوارع وساعات العمل المفرطة للبائعين ونقص فرص العمل الرسمي البديل بدوام كامل حتى في وجود عدم استقرار سياسي أو كارثة طبيعية أو أزمة مالية.

دراسة علي (2016) التي هدفت إلى الكشف عن الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للباعة الجائلين بمحافظة القاهرة، وطبقت على (47) حالة من الباعة الجائلين، وأشارت النتائج إلى وجود نمطين من الباعة الجائلين (الثابت والمتجول)، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للباعة، وتلعب شبكة العلاقات الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) دوراً أساسياً في توفير الأمان المعيشي للباعة الجائلين.

دراسة هانسر (2016) Hanser التي تشير إلى أن الصراعات المستمرة بين الباعة الجائلين والشرطة في المناطق الحضرية الصينية تعتبر روتين يومي قد يتضمن أحياناً تضامناً مع الباعة الجائلين.

دراسة مارتنيز ، شورت ، استرادا (2017) Martínez, Short, & Estrada التي فحصت الباعة الجائلين في وسط مدينة كالي ، كولومبيا، وهي تعتبر دراسة استقصائية حديثة شملت 527 بائعاً متجولاً هدفت إلى التركيز على وجود تحليل مفصل لمن يعملون كبائعين جائلين ، ومقدار ما يكسبونه ، وتطلعاتهم وتصوراتهم عن عملهم ، ومدى تشابههم مع بقية السكان العاملين، وظهرت النتائج وجود علاقة بين هذا القطاع والاقتصاد الرسمي، وتم الكشف عن تدفقات مدفوعات الرعاية الاجتماعية من الدولة إلى هذا القطاع (الباعة الجائلين).

دراسة ترونج (2018) Truong التي بحثت في وجهات نظر وتجارب الباعة الجائلين في هانوي (فيتنام) فيما يتعلق بالسياحة والتخفيف من حدة الفقر. تشير النتائج إلى أن معظم البائعين يهاجرون من المناطق الريفية، وتشمل أسباب البيع في الشوارع انخفاض الإنتاج الزراعي، ومحدودية الأراضي الزراعية، وانخفاض الوظائف غير الزراعية، وغيرها من المواقف المتعلقة بالأسرة. على الرغم من أن البيع في الشوارع يحسن الظروف المعيشية لبعض البائعين، إلا أنه يدر دخلاً ضئيلاً للآخرين. والعقبة الأكثر أهمية التي تواجههم هي الحظر الذي تفرضه الحكومة على البيع في الشوارع، مما يؤدي إلى انخفاض الدخل وزيادة الصراعات. ليس لدى معظم البائعين خطة مستقبلية محددة، لكن البعض يعترف أن يصبح سائقي سيارات أجرة أو أصحاب متاجر أو يتقاعدون. في هانوي وأماكن أخرى، يُصور البيع في الشوارع على أنه إما خاصية مميزة لمناطق المقصد أو مشكلة تؤثر على صورة المدن السياحية. ترى هذه الدراسة بأن مثل هذه الآراء تتغاضى عن العمل الشاق الذي يواجهه الباعة الجائلون والتحديات التي يواجهونها، وتفتقر أنه من خلال فهم الحقائق وإعطاء صوت للبائعين الفقراء، قد تصبح المناهج المحتملة للتخفيف من حدة الفقر وإدارة البيع في الشوارع من خلال السياحة أكثر وضوحاً.

دراسة محمد (2018) التي سلطت الضوء على رأس المال الاجتماعي لدى الجماعات الهامشية دراسة ميدانية على عينة من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج، وطبقت على عينة قوامها (25) مفردة من الباعة الجائلين، وخلصت الدراسة الي مجموعة من النتائج منها، أن التصور الذاتي للمهمشين به دونية في نظرهم للعمل بهذه المهنة، فقد انحصرت دوافعهم في الاتجاه إليها في توفير الدخل المادي للأسرة وعدم وجود بديل آخر عنها، ولأن البيع لا يحتاج إلى مهارة أو تدريب فيعد فرصة سهلة الوصول، بالإضافة إلى أن العمل غالبًا ما يكون بعيدًا عن محل الإقامة وذلك تحقيقًا للرزق من جهة، وللبعد عن نظرة الأهل المتدنية لطبيعة العمل الجائل من جهة أخرى.

دراسة ذكي (2020) التي القت الضوء على (80) حالة من الباعة الجائلين وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية بمنطقة امبابية بالجيزة، وتوصلت الي مجموعة من النتائج أهمها انخفاض المستوي الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للباعة الجائلين وأن أغلبهم يعيشوا حياة صعبة اقتصاديا واجتماعيا، وأن ظروف العمل للباعة الجائلين صعبة لأنهم يواجهون صراعات ومضايقات يومية مع الجهات الرسمية وبعض الاهالي.

من خلال ما سبق يتضح ان الدراسات السابقة ركزت على استعراض اهم المظاهر والمشكلات المترتبة على انتشار الباعة الجائلين في بعض الدول العربية وأيضاً في مختلف محافظات مصر، كما اشارت الى بعض الجهود المقترحة والحلول لمواجهة هذه الظاهرة واثارها على مختلف المستويات.

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن المساعدة التي لها دور في مواجهة اثار تلك الظاهرة، ولكن ابحاثها ودراستها الأجنبية والعربية ما زالت محدودة، فجدد دراسة واحدة في مجال الخدمة الاجتماعية، وهي دراسة عبد العظيم (2020) التي اهتمت بقياس الاحتياجات التعليمية والصحية والاقتصادية والاجتماعية للباعة الجائلين، وكذلك قياس المشكلات التي تواجههم، وايضا التوصل لخطة مقترحة لتحسين نوعية حياتهم.

**وفي حدود علم الباحث** هناك دراسة اجنبية واحدة، وهي دراسة مارمبا Mramba (2022) التي ركزت على الدمج الاجتماعي لتلك الفئة للتخفيف من الاستبعاد الاجتماعي لهم، حيث انهم مستبعدون في العديد من المجالات، بما في ذلك القانونية والمالية والمشاركة في التخطيط الحضري والضرائب والوصول إلى مواقع العمل. ولكن هذه

الدراسة لم تذكر أو توضح دور مهنة الخدمة الاجتماعية في ذلك، ولكنها تناولت استراتيجية من استراتيجيات الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمعات للتعامل مع هذه الظاهرة.

### مدى اتفاق واختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة:

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة عبد العظيم (2020) التي اشارت الى أهمية تقدير احتياجات الباعة الجائلين، ولكنها تختلف في تناولها من منظور التخطيط الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية.
  - تركز الدراسة الحالية على تناول فئة الباعة الجائلين من منظور طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، وهذا لا يتفق مع كلا من دراسة حسين & وياسمين & وشهيد الإسلام (2015)، ودراسة على (2016)، ودراسة محمد (2018) التي تناولت مفهوم رأس المال الاجتماعي لدى الباعة الجائلين، والذي يقع ضمن نطاق تخصص التخطيط الاجتماعي.
  - تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ترونج (2018) Truong، ودراسة التي اهتمت بإعطاء أصوات للباعة الجائلين، وهو ما يطلق عليه المدافعة عن الباعة الجائلين، والذي يعتبر محور اهتمام طريقة تنظيم المجتمع. وأيضاً تتفق دراسة هانسر Hanser (2016)، ودراسة ذكي (2020) التي اشارت بشكل ضمني الى أهمية التفاوض في مواجهة الصراعات التي تحدث بين الباعة الجائلين والجهات الرسمية التي تنفذ القانون.
  - في حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية او اجنبية تناولت العلاقة بين تنظيم المجتمع وظاهرة الباعة الجائلين بشكل مباشر.
- ولذلك سوف تركز الدراسة الحالية على سد الفجوة في دراسات تنظيم المجتمع العربية المرتبطة بالباعة الجائلين.

ثانياً: الموجهات النظرية للدراسة.

### نموذج شيكواي (Checkoway:1995):

يركز هذا النموذج على ستة اشكال لطريقة تنظيم المجتمع هي: التعبئة الجماهيرية، العمل الاجتماعي، مشاركة المواطنين، المدافعة العامة، التوعية العامة، تنمية الخدمات المحلية.



من أهم هذه الأشكال، المدافعة العامة الذي يقوم على أساس الاعتقاد بأن جميع الفئات داخل المجتمع يجب أن يكون لها تمثيل بغض النظر عن ثروتهم وقوتهم، والتوعية العامة التي تهدف إلى إحداث التغيير من خلال زيادة الوعي حول الاحتياجات الإنسانية المشتركة، كما أنه لا يمكن أن يحدث التغيير والتحول في العالم ولن يحدث إلا إذا تم رفع مستوى وعي الناس فيما يتعلق بالمشاكل التي تواجههم.

### تعقيب ورؤية الباحث حول توظيف نموذج شيكواي في إطار الدراسة الحالية:

- استفاد الباحث من هذا النموذج أنه يجب على الباعة الجائلين المتواجدين داخل المجتمع أن يكون لهم تمثيل بغض النظر عن أوضاعهم.
- أيضا تكمن الاستفادة من هذا النموذج في أنه لا بد من زيادة الوعي بالاحتياجات الإنسانية الخاصة بالباعة الجائلين، وأيضا المشكلات التي تواجههم من أجل إحداث التغيير في هذه الظاهرة.
- الاستفادة من الباعة الجائلين بشكل منظم وتضمينهم في الاقتصاد الوطني.

### ثالثا: صياغة مشكلة الدراسة.

تعقبا على ما تم عرضه من معطيات نظرية تتمثل في نتائج الدراسات السابقة والموجهات النظرية للدراسة، يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات الآتية:

- ما أهم احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين؟
- ما مستوى تحقيق احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين؟
- ما أهم المشكلات التي يعاني منها الباعة الجائلين؟
- ما البرنامج المقترح من منظور تنظيم المجتمع لإشباع احتياجات الباعة الجائلين؟

### رابعاً: أهمية الدراسة.

تتضح أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. انتشار الباعة الجائلين في مختلف المجتمعات وتأثيرهم الضار على الجانب الاقتصادي والصحي والاجتماعي لتلك المجتمعات.
2. لقاء الضوء على أهم مشكلات الباعة الجائلين.
3. يعتبر الباعة الجائلين قوة اقتصادية غير رسمية لا بد من دمجها في الاقتصاد الرسمي.

4. توصيف احتياجات وحل مشكلات الباعة الجائلين يعتبر من أهم ما تركز عليه الدولة المصرية في الوقت الحالي.

5. يعتبر تحديد احتياجات الباعة الجائلين مدخلاً للتغيير الاجتماعي في المجتمع المصري.

6. تساعد الدراسة في وضع تصور لكيفية مواجهة مشكلات الباعة الجائلين.

7. محدودية دراسات تنظيم المجتمع التي تناولت فئة الباعة الجائلين.

#### خامسا: أهداف الدراسة.

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف، هي:

1. تحديد مستوي احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين.

2. تحديد المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين.

3. وضع برنامج مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لإشباعها.

#### سادسا: تساؤلات الدراسة.

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات الآتية:

التساؤل الرئيسي الأول: ما مستوي احتياجات الرعاية الاجتماعية للباعة الجائلين؟

يمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما مستوي الاحتياجات الصحية للباعة الجائلين؟

2. ما مستوي الاحتياجات الاجتماعية للباعة الجائلين؟

3. ما مستوي الاحتياجات الاقتصادية للباعة الجائلين؟

4. ما مستوي الاحتياجات النفسية للباعة الجائلين؟

التساؤل الرئيسي الثاني: ما المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين؟

سابعا: مفاهيم الدراسة والإطار النظري.

#### (1) مفهوم تحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية:

يرتبط تحديد الاحتياجات بالعديد من التخصصات المهنية والمجالات التطبيقية وله معاني مختلفة بناءً على السياق الذي يتم استخدامه فيه. تم تطوير مجموعة متنوعة من الأدوات والنهج المختلفة لتحديد الاحتياجات التعليمية واحتياجات الرعاية الصحية والاحتياجات النفسية وما إلى ذلك. يمكن تعريف تحديد الاحتياجات انها استخدام مجموعة

متنوعة من الأدوات والنهج طالما أنها توفر المعلومات ذات الصلة فيما يتعلق إلى الفجوة بين نوعية حياة الفرد الحالية ونوعية الحياة المطلوبة (Thompson, 2014, p 4299).  
تحديد الاحتياجات هي عملية تقيس طبيعة ومدى الحاجة إلى برنامج، سواء قبل تطوير البرنامج أو أثناء تنفيذه (Preedy, V.R., Watson, R.R, 2010, p 4268).  
يعرفها مايكل رابين Michael D. Rabin (2008) انها عملية إجراء استفسار لجمهور العملاء بغرض دراسة احتياجاتهم وأهدافهم المتعلقة بمشروع معين، حيث يتم إجراء الاستفسار عادةً باستخدام الملاحظة أو المقابلة. ومع ذلك، يمكن أيضاً استخدام التقنيات الكمية مثل الاستبانة واسعة النطاق للاستعلام عن مجموعات مستهدفة أكبر (ص 268).

يمكن تعريفها انها تحديد المشكلات وإجراء تحليل نقدي لأي وجميع القضايا المرتبطة بها. قد يتعلق هذا بمرض معين، أو مجموعة سكانية معرضة للخطر، أو احتياجات المجتمع ككل (Loanzon, P.V., Kurtz, S.L., Mathew, J.P, 2020, p 199).  
هناك مجموعة من المعايير يمكن الاسترشاد بها عن تحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية، وهي كالتالي: (Smart, 2019, p 10)

- التأثير: تحديد على من تؤثر المشكلة، والتأثير طويل المدى للمشكلة على المجتمع.
- التعقيد: ما مدى تعقيد القضية (الباعة الجائلين)، ومدى قابلية تغييرها.
- خطورة القضية: التكلفة المالية والاجتماعية للقضية.
- وتيرة القضية: عدد الأشخاص المتأثرين.
- تقاطع المشكلة مع القضايا الأخرى: احتمالية حدوث عواقب غير مقصودة عند اتخاذ إجراء بشأن هذه القضية.
- التعاون المشترك: ما إذا كانت المجموعات أو المؤسسات الأخرى تعمل لتلبية احتياجات الباعة الجائلين.
- الدعم العام والسياسي لمعالجة القضية: هل الموضوع يهم المجتمع أم العكس هو موضوع يتم التغاضي عنه.
- أولوية القضية: كيف تتوافق القضية مع الأهداف والأولويات الحالية الوطنية والإقليمية والدولية.

- خبرة المتعاملين مع القضية: تحديد ما إذا كانت هناك مهارات وخبرات حالية لدى العاملين في المنظمات التي تهتم بالباعة الجائلين.
- الدعم الإداري: وجود دعم من كبار القادة لمعالجة المشكلة.
- الموارد المطلوبة لتلبية الاحتياجات: نطاق وحجم المشكلة والموارد التي ستكون مطلوبة لمعالجتها، ومدى توافر التمويل أو الموارد الأخرى (مثل ثروات المجتمع) التي يمكن استخدامها لمعالجة المشكلة.
- وجود برامج أو تدخلات لمعالجة القضية: وجود تدخلات معروفة بفعاليتها في معالجة المشكلة.

من خلال الطرح السابق يقصد بتحديد احتياجات الرعاية الاجتماعية إجرائيا في إطار هذه الدراسة:

(عملية إجراء استفسار للباعة الجائلين باعتبارهم من المجموعات السكانية المعرضة للخطر بغرض دراسة احتياجاتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية بهدف تطوير برنامج لإشباع تلك الاحتياجات)

## (2) مفهوم الباعة الجائلين:

الباعة الجائلين هم من العاملين لحسابهم الخاص أو رواد الأعمال غير الرسميين الذين ينتجون ويبيعون منتجات قابلة للتلف وغير قابلة للتلف من هيكل ثابت مؤقت أو كشك متنقل (Government of India, 2004).

يطلق عليهم أحيانا رواد أعمال غير رسميين، حيث يفقدون إلى الوضع القانوني والاجتماعي، وبالتالي لم يتمكنوا من حماية أنفسهم من مضايقات السلطات، والوصول إلى الموارد الهامة مثل الائتمان والتدريب. ونتيجة لذلك، ظلوا فقراء.

(Swamy, R., Singh, A, 2018, p 151)

يمكن وصفهم انهم باعة الأرصفة الذين لجأوا الى هذا العمل بسبب عدم توفر مجالات عمل لهم بالرغم من حصولهم على شهادات جامعية، حيث يتعرضون للكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والى ضغوط متعددة من أصحاب المحلات والشرطة والدوائر البلدية (فاضل، 2009).

أيضا يمكن القول ان الباعة الجائلين هم فئة من سكان المجتمع اوجدوا فرص عمل لأنفسهم بسبب انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع معدلات الفقر، ومعرضين لخطر

التطرف والإرهاب وتجارة المخدرات والبطجة، وغالبية تلك الفئة من أصحاب المؤهلات العليا، ويعتبر البائع المتجول هو نفسه مستهلك لمواد وسلع رخيصة تباع في الأسواق (اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية، 2005).

يمكن استخدام مصطلح "البائع المتجول" إما بالمعنى الضيق للإشارة إلى أولئك الذين يبيعون البضائع في الأماكن العامة، أو بمعنى أوسع، في إشارة إلى أولئك الذين يقدمون أو يبيعون الخدمات في الأماكن العامة، وفي هذه الفئة، يمكن أن يشمل مصفف الشعر ومصالح الأحذية وأيضًا الميكانيكيين الذين يقومون بإصلاح الدراجات والدراجات النارية والسيارات والشاحنات (Nicula, V., Privitera, D., Spânu, S, 2018, p 242).

يتميز الباعة الجائلين بمجموعة من الخصائص: (خان، 2020)

- يفتقرون إلى تنظيم العمل من حيث نمط الإنتاج والتوزيع والتسويق.
  - أوقات العمل اليومي والاجازات بحسب نوع النشاط.
  - نظم التسويق تعتمد على العلاقات الشخصية والعائلية.
  - ضالة رأس المال والتكنولوجيا المستخدمة.
  - تدرج مستوى المهارات للباعة الجائلين.
  - تنوع الفئات العمرية للباعة الجائلين.
  - غير ملتزمين اتجاه الدولة سواء من خلال تسديد الضرائب أو الرسوم.
- وترجع أسباب انتشار ظاهرة الباعة الجائلين إلى مجموعة من العوامل، تتضمن ما يلي:

(ذكي، 2020)

- ثقل الضرائب والنفقات الاجتماعية.
  - البيئة الاقتصادية والازمات الاقتصادية.
  - أثر الفقر على زيادة حجم القطاع غير الرسمي.
  - أثر النمو الديموغرافي على القطاع غير الرسمي.
- ويمكن مواجهة وحل مشكلة الباعة الجائلين على ثلاث مستويات تتضمن: (عادل، 2020)

- تشريعي: إيجاد نظام مرن للتراخيص وشروط الحصول عليها وتجديدها والغرامات والتدريب اللازم للباعة الجائلين، مع تحديد المميزات التي يحصل

عليها البائع كحقه في التأمين الاجتماعي، والتأمين الصحي، ورعايته اجتماعيا،  
وتقافيا.

- **ميداني:** تشكيل لجنة على مستوى كل وحدة محلية تحدد مواقع الأسواق الثابتة والأسبوعية وتنظيم العمال بها ومراقبتها وبشرط تمثيل الباعة الجائلين ومنظماتهم في عضوية هذه اللجان.
- **حقوقى ونقابي:** يخص الباعة الجائلين أنفسهم بتكوين نقابات عمالية مستقلة وتعاونيات مستقلة وروابط اجتماعية وجمعيات تنظم صفوفهم وتدافع عن حقوقهم ومصالحهم.

من خلال الطرح السابق يقصد بالباعة الجائلين إجرائيا في إطار هذه الدراسة: (باعة الأرصفة والكباري ومحطات المترو الذين ينتجون ويبيعون منتجات رخيصة قابلة للتلف وغير قابلة للتلف من هيكل ثابت مؤقت أو كشك متنقل، حيث يفتقرون إلى الوضع القانوني والاجتماعي، ولا يستطيعون حماية أنفسهم من ضغوط أصحاب المحلات والشرطة والدوائر البلدية)

### (3) دور طريقة تنظيم المجتمع في اشباع احتياجات الباعة الجائلين:

ليس هناك كتابات نظرية مباشرة تربط بين تنظيم المجتمع وتعاملها مع ظاهرة الباعة الجائلين، ويمكن توصيف دور طريقة تنظيم المجتمع في اشباع احتياجات الباعة الجائلين من خلال الاطلاع على الأسس النظرية لطريقة تنظيم المجتمع وتوظيفها مع هذه الفئة. ويمكن توصيف دور طريقة تنظيم المجتمع في اشباع احتياجات الباعة الجائلين من خلال وجهة نظر جاك روتمان & ترويمان التي ان طريقة تنظيم المجتمع يتضمن دورها ما يلي:

(Mark S. Homan, 2008, p 50)

■ تنفيذ السياسات الاجتماعية التي توجه عمل الحكومة والمنظمات غير الربحية نحو مواجهة ظاهرة الباعة الجائلين.

■ إيجاد منظمات جديدة لتمثيل الباعة الجائلين وحل مشكلاتهم.

اما وجهة نظر كرامر & سبكت أوضحت أن ادوار تنظيم المجتمع تتضمن شكلين، ويمكن توظيفهم مع الباعة الجائلين كالتالي: (Mark S. Homan, 2008, p 52)

- العمل مباشرة مع الباعة الجائلين الذين يواجهون المشكلات من أجل حشدهم لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحل مشاكلهم واشباع احتياجاتهم.
  - إحداث تغييرات في مؤسسات المجتمع المهمة بظاهرة الباعة الجائلين أو للتنسيق بين أنشطتها لمواجهة الآثار السلبية المترتبة على هذه الظاهرة.
- وفي إطار نموذج روبين & روبين يمكن ممارسة أربعة أدوار لطريقة تنظيم المجتمع في اشباع احتياجات الباعة الجائلين، كالتالي:
- (Patricia Watkins & Others, 2003, p 100)
- الشراكة بين القطاع العام والخاص لدمج الباعة الجائلين في الاقتصاد الرسمي.
  - تمكين الباعة الجائلين من المدافعة عن أنفسهم.
  - التعاون بين المنظمات الحكومية والأهلية لمواجهة الآثار المترتبة على انتشار الباعة الجائلين.
  - الضغط على السياسيين والبيروقراطيين لاستصدار قوانين وتشريعات وقرارات تحمي الباعة الجائلين من أي أخطار أمنية وقانونية.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

### (1) نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الى تحديد مستوى احتياجات الباعة الجائلين، وأيضا تحديد المشكلات التي تواجههم.

### (2) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل للباعة الجائلين في نطاق كوبري جامعة حلوان ومحطة مترو جامعة حلوان وعددهم (70) بائع متجول.

### (3) أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على الاداة التالية:

استبانة تحديد احتياجات الباعة الجائلين، وتضمنت المحاور الآتية:

أولا: البيانات الأولية (الاسم، النوع، السن، الحالة الاجتماعية، الحالة التعليمية، محل الإقامة، متوسط الدخل الشهري، عدد ساعات العمل، مدة العمل كبائع متجول، نوع السكن، الاعالة).

ثانيا: احتياجات الباعة الجائلين وتشمل:

- الاحتياجات الصحية.
- الاحتياجات الاجتماعية.
- الاحتياجات الاقتصادية.
- الاحتياجات النفسية.

#### ثالثاً: مشكلات الباعة الجائلين.

وقد قام الباحث بالرجوع الى العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تقدير الاحتياجات والباعة الجائلين في إطار سعيه لتصميم هذه الاستبانة، مع مراعاة الآتي:

- ان تكون لغة الأسئلة متمشية مع الباعة الجائلين.
- تجنب الأسئلة الغامضة والمصطلحات المعقدة.
- ألا توحى الأسئلة بإجابات معينة.

#### صدق الأداة:

- الصدق الظاهري للأداة: حيث تم عرض الأداة على (8) من أعضاء هيئة التدريس بقسم العمل مع المجتمعات والمنظمات، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة أقل من (80%).

#### ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا - كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لاستمارة قياس احتياجات الباعة الجائلين، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (10) مفردات من مجتمع الدراسة. وقد جاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

#### جدول (1) معامل الثبات لأبعاد الاستبانة

م	ابعاد الاستبانة	عدد عبارات البعد	معامل الثبات
1	الاحتياجات الصحية	8	0.62
2	الاحتياجات الاجتماعية	8	0.64
3	الاحتياجات الاقتصادية	8	0.69
4	الاحتياجات النفسية	8	0.78
	إجمالي الأبعاد		0.75

يتضح من الجدول ان إجمالي معامل الثبات للاستبانة ككل هو (0,75)، ويعتبر معامل جيد يمكن الوثوق فيه.



#### (4) مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة في الأماكن التالية:

- كوبري جامعة حلوان والمنطقة المحيطة به.
- محطة مترو جامعة حلوان والمنطقة المحيطة به.

#### (ب) المجال البشري:

- حصر شامل للباعة الجائلين بنطاق كوبري ومحطة جامعة حلوان وعددهم (70) بائع متجول.

(ج) المجال الزمني: تم جمع البيانات من مفردات الدراسة في الفترة من (2022/10/1) إلى (2023/2/1).

#### (5) المعاملات الإحصائية: تم معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج (SPSS 16)

الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الانحراف المعياري.
- معامل ثبات (ألفا - كرونباخ).
- معامل ارتباط بيرسون.
- المتوسط الحسابي: للحكم على مستوي احتياجات الباعة الجائلين، وقد تم الحكم على المستوي باستخدام الوسط من خلال تكوين بداية ونهاية لفئات المقياس الثلاثي، ثم ترميز وإدخال البيانات الى الحاسب الالي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي، تم حساب المدى (3-1=2)، وتقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح (3/2=0.67)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة الى اقل قيمة في المقياس، وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية كما يوضح الجدول التالي ذلك:

#### جدول (2) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية

منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة او البعد بين 1- 1.66
متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة او البعد بين 1.67- 2.33
مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة او البعد بين 2.34- 3

تاسعا: نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: وصف عينة الدراسة:

جدول (3) يوضح خصائص عينة الدراسة ن = 70

النوع	ك	%	السن	ك	%
ذكر	50	71.4	أقل من 30 سنة	18	25.7
انثى	20	28.6	30 سنة -	15	21.4
الحالة التعليمية	ك	%	40 سنة -	12	17.1
امي	21	30	50 سنة -	25	35.7
يقرأ ويكتب	4	5.7	الحالة الاجتماعية	ك	%
ابتدائية	5	7.1	أعزب	21	30
اعدادية	11	15.7	متزوج	42	60
ثانوية	8	11.4	مطلق	2	2.9
مؤهل متوسط	14	20	أرمل	5	7.1
مؤهل عالي	7	10	متوسط الدخل الشهري	ك	%
محل الإقامة	ك	%	أقل من 50 جنيه	1	1.4
داخل القاهرة	64	91.4	من 50 الى 100 جنيه	6	8.6
خارج القاهرة	6	8.5	من 150 الى 200 جنيه	5	7.1
عدد ساعات العمل	ك	%	من 250 الى 300 جنيه	10	14.3
ثلاث ساعات	2	2.9	من 350 الى 400 جنيه	10	14.3
أربع ساعات	6	8.6	450 فأكثر	38	54.3
خمس ساعات فأكثر	62	88.6			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (3) ما يلي:

- ان اغلب الباعة الجائلين من الذكور.
- معظم اعمار الباعة الجائلين من 50 سنة فأكثر.
- 30% من الباعة الجائلين يعانون من الامية.
- 60% من الباعة الجائلين متزوجين.
- اغلبيه الباعة الجائلين مقيمين داخل القاهرة.
- متوسط الدخل الشهري للباعة الجائلين أكثر من 450 جنيه مصري.

انن يمكن القول ان اغلبيه الباعة الجائلين من الذكور، وقد يرجع ذلك الى ان الاعمال التي يقومون بها تتطلب ساعات طويلة ومجهود عضلي وبدني لا تقدر عليه معظم الاناث.

وتعتبر الامية وكبير سن الباعة الجائلين من العوامل التي تجعلهم معرضين لمزيد من الاخطار، كما تؤثر على صحتهم البدنية والنفسية، وتجعل مستواهم الثقافي متدني بسبب تسربهم من التعليم.

وجود نسبة كبيرة من الباعة الجائلين متزوجين يفرض عليهم المزيد من الضغوط الاقتصادية لتلبية متطلبات اسرهم، خاصة ان متوسط دخلهم الشهري منخفض ولا يتماشى مع الزيادة المستمرة في الاسعار، ونظرا لصعوبة السفر وتكاليفه من محافظة الى اخري يفضل الباعة الجائلين الإقامة في نفس المنطقة التي يبيعون فيها السلع، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة محمد (2018) التي سلطت الضوء على أن عمل الباعة الجائلين غالبًا ما يكون بعيدًا عن محل الإقامة وذلك تحقيقًا للرزق من جهة، وللبعد عن نظرة الأهل المتدنية لطبيعة العمل الجائل من جهة أخرى.

كما يتضح أيضا ان عدد ساعات العمل للباعة الجائلين من خمس ساعات فاكثر وتعتبر مجهددة ومفرطة لهم، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة سيارا حسين & سانجيدا ياسمين & شهيد الإسلام Shaiara Husain & Shanjida Yasmin & Shahidul Islam (2015) التي اشارت معاناة الباعة الجائلين من ساعات العمل المفرطة. كما تتفق مع نتائج دراسة داو ترونج Dao Truong (2018) التي أوضحت ان الباعة الجائلين يواجهون اعمال شاقة وتحديات عديدة.

#### جدول (4) تابع خصائص عينة الدراسة ن = 70

مدة العمل كبايع متجول	ك	%	نوع السكن	ك	%
اقل من سنة	8	11.4	ايجار	48	68.6
من 2- 4 سنوات	11	15.7	تمليك	22	31.4
من 5 - 7 سنوات	18	25.7	هل تعول أحد	ك	%
من 8 - 10 سنوات	12	17.1	نعم	60	85.7
11 سنة فأكثر	21	30	لا	10	14.3
			عدد الافراد الذين تعولهم	ك	%
			1-2 فرد	17	24.2
			3-4 فرد	36	51.4
			5-6 فرد	12	17.1
			أكثر من 6 افراد	5	7.1

نستخلص من استقراء الجدول رقم (4) ما يلي:

▪ 30% من الباعة المتجولين مدة عملهم بلغت من 11 سنة فأكثر.

- 68% من الباعة الجائلين يسكنون في بيوت إيجار.
- 85% منهم يعول أفراد آخرين.

اذن يمكن القول ان مدة عمل الباعة الجائلين الطويلة لأكثر من 11 سنة تجعلهم لديهم من الخبرة ما يكفي لإدارة مشاريعهم الصغيرة، وبالتالي يمكن تسميتهم رواد اعمال غير رسميين، كما أشار (Swamy, R., Singh, A, 2018, p 151) في تعريفه للباعة الجائلين.

وبسبب الظروف الاقتصادية المتغيرة والصعبة لا يقدر الباعة الجائلين على العيش في بيوت تملك، لذلك يلجؤون الى الايجار لان متوسط دخلهم الشهري لا يكفي لتلبية احتياجات الشخصية لهم ولا لمن يقومون بإعالتهم.

### ثانياً: احتياجات الباعة الجائلين

الإجابة على التساؤل الفرعي الأول: ما مستوى الاحتياجات الصحية للباعة الجائلين؟

جدول (5) يوضح الاحتياجات الصحية للباعة الجائلين ن = 70

م	الاحتياجات الصحية	س-	ع	المستوي
1	الحصول على وجبة غذائية مناسبة اثناء العمل كبائع متجول	2.05	0.89	متوسط
2	الرعاية الطبية المناسبة داخل المستشفيات والعيادات	1.95	0.92	متوسط
3	الرعاية الطبية المناسبة لأسرتي داخل المستشفيات والعيادات	2.07	0.90	متوسط
4	فترات الراحة الكافية اثناء العمل كبائع متجول	1.74	0.77	متوسط
5	الحصول على سكن صحي ملائم	2.30	0.82	متوسط
6	توافر دورات المياه في المنطقة التي اعمل بها	2.30	0.84	متوسط
7	توافر الادوية التي احتاجها بسعر مناسب	2.07	0.85	متوسط
8	اختيار مكان العمل الذي تتوفر فيه الشروط الصحية	1.94	0.91	متوسط
المتوسط العام		2.05 (متوسط)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (5) ما يلي:

ان مستوى الاحتياجات الصحية للباعة الجائلين (متوسط)، ولا يعني ذلك ان الاحتياجات الصحية ليست ملحة لدى الباعة الجائلين، ولكن عدم ارتفاعها قد يعني انهم وجدوا ان الوقاية خير من العلاج الذي يتطلب تكاليف باهظة جداً، واستطاعوا التكيف مع مكان عملهم بطرق جديدة، واعتمدوا على الموارد المتاحة حول جامعة حلوان في الحصول على فترات الراحة الكافية والذهاب الى دورات المياه العامة الموجودة داخل المترو او استخدموا المظلات الموجودة في الأماكن التابعة لمحطة المترو.

أذن يمكن الاستنتاج ان عدم ارتفاع مستوى الاحتياجات الصحية للباعة الجائلين يقابله ارتفاع في مستوى التكيف الصحي لديهم لمواجهة الضغوط الاقتصادية المتزايدة.  
 الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى الاحتياجات الاجتماعية للباعة الجائلين؟  
 جدول (6) يوضح الاحتياجات الاجتماعية للباعة الجائلين ن = 70

م	الاحتياجات الاجتماعية	س-	ع	المستوي
1	الشعور بانتمائي للمجتمع	2.47	0.73	مرتفع
2	التعبير عن آرائي ومقترحاتي للمسؤولين	1.82	0.90	متوسط
3	الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الحكومية	1.95	0.85	متوسط
4	وجود أخصائي اجتماعي يساعدني في حل مشكلاتي	1.41	0.75	منخفض
5	وجود أخصائي اجتماعي يساعد اسرتي في حل مشكلاتها	1.38	0.72	منخفض
6	احترام الزبون لي	2.71	0.48	مرتفع
7	توافر علاقة جيدة بيني وبين زملائي في العمل	2.64	0.61	مرتفع
8	توافر برامج لمحو الامية لي.	1.51	0.77	منخفض
المتوسط العام		1.98 (متوسط)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (6) ما يلي:

ان مستوى الاحتياجات الاجتماعية للباعة الجائلين (مرتفع) فيما يخص الاتي:

- الشعور بالانتماء للمجتمع.
- احترام الزبائن للبائع المتجول.
- توافر علاقة جيدة بين البائع المتجول وبين زملائه في العمل.

وتدعم هذه النتائج ما شارته اليه دراسة مارمبا Mramba (2022) التي ركزت على الدمج الاجتماعي لتلك الفئة للتخفيف من الاستبعاد الاجتماعي لهم، حيث انهم مستبعدون في العديد من المجالات، فالشعور بالانتماء للمجتمع ملح بشكل كبير لدى الباعة الجائلين لأنهم مستبعدين في العديد من المجالات.

أيضاً تتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة ذكي (2020) التي اشارت الى ان الباعة الجائلين يواجهون صراعات ومضايقات يومية مع الجهات الرسمية وبعض الأهالي الذين لا يبدون الاحترام لهم، وذلك يجعلهم لا يشعرون بانتمائهم الى المجتمع. وتعتبر العلاقات الجيدة بين الباعة الجائلين وبعضهم البعض مهم جداً لأنها بمثابة راس مالهم الاجتماعي، وهذا ما اكدته دراسة على (2016) التي أوضحت ان شبكة العلاقات الاجتماعية (رأس المال الاجتماعي) تلعب دوراً أساسياً في توفير الأمان للباعة الجائلين.

يعتبر انخفاض احتياج الباعة الجائلين الى أخصائي اجتماعي لمساعدتهم واسرهم في حل مشكلاتهم دليل على عدم إدراكهم لطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي في تحسين حياتهم للأفضل.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى الاحتياجات الاقتصادية للباعة الجائلين؟

جدول (7) يوضح الاحتياجات الاقتصادية للباعة الجائلين ن = 70

م	الاحتياجات الاقتصادية	س-	ع	المستوي
1	الدخل المناسب لاحتياجاتي واحتياجات أسرتي	2.15	0.77	متوسط
2	الحصول على اشتراكات مخفضة في خطوط النقل العام	1.75	0.92	متوسط
3	الحصول على اشتراكات مخفضة في خطوط المترو	1.78	0.91	متوسط
4	الاتحاق بعمل ثابت	1.84	0.94	متوسط
5	فتح حسابات توفير في البنوك	1.35	0.72	منخفض
6	الحصول على قرض لتطوير عملي	1.47	0.79	منخفض
7	توافر المساعدات المادية وقت الأزمات	1.91	0.82	متوسط
8	استثمار أموال في مشروعات مربحة	1.71	0.83	متوسط
المتوسط العام		1.74 (متوسط)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (7) ما يلي:

ان مستوى الاحتياجات الاقتصادية (منخفض) فيما يخص الآتي:

▪ فتح حسابات توفير في البنوك.

▪ الحصول على قرض لتطوير أعمال الباعة الجائلين.

وقد يرجع ذلك الى انهم غير مدمجين في الاقتصاد الرسمي، وأكدت على ذلك دراسة عيد (2008) التي ركزت على أنشطة الباعة الجائلين ترتبط بالاقتصاد غير الرسمي.

أيضا تتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة كمال (2012) التي اوصت بدعوة الجهات البحثية ذات الصلة لوضع تعريف ومعايير موحدة للقطاع غير الرسمي على مستوى الدول العربية، وبما ينسجم مع التعاريف والمعايير الدولية، مع مراعاة خصوصية كل دولة، تسهيل استخراج تراخيص مزاولة النشاط، خصوصا لأصحاب الأنشطة الجائلة.

الإجابة على التساؤل الفرعي الرابع: ما مستوى الاحتياجات النفسية للباعة الجائلين؟

جدول (8) يوضح الاحتياجات النفسية للباعة الجائلين ن = 70

م	الاحتياجات النفسية	س-	ع	المستوي
1	الشعور بالفخر امام اسرتي والآخرين	2.81	0.51	مرتفع
2	الرضا عن نفسي	2.80	0.43	مرتفع
3	الثقة بالنفس	2.78	0.50	مرتفع
4	نظرة الامل والتفاؤل للمستقبل	2.30	0.80	متوسط
5	الرضا عن عملي	2.50	0.75	مرتفع

م	الاحتياجات النفسية	س-	ع	المستوي
6	الذهاب الى طبيب نفسي يساعدني في حل مشكلاتي النفسية	1.37	0.76	منخفض
7	ثقة الآخرين بي	2.55	0.62	مرتفع
8	تقدير الآخرين لعملي	2.47	0.67	مرتفع
المتوسط العام		2.44 (مرتفع)		

نستخلص من استقراء الجدول رقم (8) ما يلي:

ان مستوى الاحتياجات النفسية للباعة الجائلين (مرتفع)، وهذا يدل على ان تلك الاحتياجات ملحة بشكل كبير للباعة الجائلين، وهذا ما تؤكد دراسة محمد (2018) التي سلطت الضوء على أن التصور الذاتي للمهمشين به دونية في نظرهم للعمل بهذه المهنة، فقد انحصرت دوافعهم في الاتجاه إليها في توفير الدخل المادي للأسرة وعدم وجود بديل آخر عنها.

ثالثاً: المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين

التساؤل الرئيسي الثاني: ما المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين؟

جدول (9) يوضح المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين ن = 70

م	المشكلات	ك	%	الترتيب
1	الملاحقات الأمنية من البلدية والحي	13	18.57	1
2	سوء معاملة الناس والزبائن	6	8.57	2
3	عدم وجود دورات مياه عامة	5	7.14	3
4	مضايقات المحلات التجارية للباعة الجائلين	4	5.71	5
5	الدخل اليومي غير ثابت	3	4.28	7
6	عدم القدرة على دفع اجار المحلات	5	7.14	3
7	عدم القدرة على العمل طوال اليوم	2	2.85	9
8	عدم وجود معاش ثابت	2	2.85	9
9	غلاء الأسعار	3	4.28	7
10	عدم توفر أماكن للبيع	4	5.71	5

نستخلص من استقراء الجدول رقم (9) ما يلي:

ان أكثر المشكلات التي تواجه الباعة الجائلين في نطاق جامعة حلوان هي كالتالي:

- الملاحقات الأمنية من البلدية والحي.
- سوء معاملة الناس والزبائن.
- عدم وجود دورات مياه عامة.
- عدم القدرة على دفع اجار المحلات.
- مضايقات المحلات التجارية للباعة الجائلين.

وتتفق نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة ايمي هانسر Amy Hanser (2016) التي تشير الي ان الصراعات المستمرة بين الباعة الجائلين والشرطة في المناطق الحضرية تعتبر روتين يومي قد يتضمن أحيانا تضامن المارة مع الباعة الجائلين. ويحتاج علاج تلك المشكلات الى وجوب ان يكون لدى الباعة الجائلين المتواجدين داخل المجتمع تمثيل للدفاع عنهم وحمائيتهم من الملاحقات الأمنية والمضايقات من المحلات التجارية، بغض النظر عن أوضاعهم، مثلما أشار الى ذلك نموذج (Checkoway:1995).

أيضا يتطلب الامر تسهيل استخراج تراخيص مزاولة النشاط، خصوصا لأصحاب الأنشطة الجائلة لحمايتهم من الملاحقات الأمنية، كما اشارت دراسة كمال (2012).  
برنامج مقترح من منظور تنظيم المجتمع لإشباع احتياجات الباعة الجائلين.  
أولا: اهداف البرنامج.

1. عمل حملات وقوافل طبية لتوفير الرعاية الصحية للباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
2. اجراء حوار اجتماعي مع الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
3. توفير أماكن ومعارض في السنتر التجاري بجامعة حلوان لمساعدة الباعة الجائلين في عرض منتجاتهم وخدماتهم.
4. توفير خدمات الدعم والمشورة النفسية والاجتماعية للباعة الجائلين.

ثانيا: موجهاات البرنامج:

نموذج شيكواى (Checkoway:1995)

ثالثا: استراتيجيات البرنامج.

- تحسين صورة الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
- توفير تراخيص لمزولة الأنشطة التجارية التي يقوم بها الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
- بناء قدرات الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
- شراكة منظمات المجتمع المدني مع جامعة حلوان في فتح حوار مع الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.



- جذب انتباه صانعي القرار لاحتياجات الباعة الجائلين المتواجدين في نطاق جامعة حلوان.
  - تحويل الباعة الجائلين الى رواد اعمال رسميين.
- رابعاً: **تكتيكيات البرنامج.**

1. تواصل منظمات جامعة حلوان ومنظمات المجتمع المدني مع الباعة الجائلين.
2. تعبئة مواقع الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بمنظمات المجتمع المدني وجامعة حلوان بمحتوى مفيد يساعد في زيادة الوعي العام بقضايا والتحديات التي تواجه الباعة الجائلين.
3. توجيه منظمات المجتمع المدني لاستخدام الأدوات الالكترونية التي تساعد في الضغط على صانعي السياسات والقوانين من اجل اصدار التصاريح الرسمية للباعة الجائلين لممارسة انشطتهم التجارية.
4. تدريب الباعة الجائلين على كيفية استخدامهم للخدمات المالية التي تقدمها البنوك تمهيداً لدمجهم مع الاقتصاد الرسمي.
5. استخدام الالتماسات والعرائض من قبل منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، من أجل التأثير على الرأي العام لصالح الباعة الجائلين.
6. بناء قدرات الباعة الجائلين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحصول على الخدمات الصحية التي توفرها وزارة الصحة.

#### خامساً: **المشاركين في البرنامج.**

- جامعة حلوان.
- وكالات البيئة وخدمة المجتمع بالكليات.
- كلية الطب والتمريض بجامعة حلوان.
- كلية التجارة وإدارة الاعمال.
- كلية الآداب والتربية.
- كلية الخدمة الاجتماعية.
- وحدة العلاج الاجتماعي.
- مركز بحوث وتدريب والقادة.
- معهد اعداد القادة بحلوان.

▪ وحدات الدعم والمشورة النفسية بكليات الآداب والتربية.

سادسا: أدوات البرنامج.

- ◆ المدونات: إنشاء مدونات على الانترنت تتناول المشكلات والاحتياجات الخاصة بالباعة الجائلين، وتعرض صور من قصص حياتهم اليومية.
- ◆ القوائم البريدية الإلكترونية: إنشاء قوائم بريدية إلكترونية تتضمن صانعي القرارات والمسؤولين الحكوميين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المهمة بظاهرة الباعة الجائلين.
- ◆ الصور: النزول للميدان وتجميع أكبر قدر من الصور الواقعية للباعة الجائلين، لكي يتم تحليلها واستخلاص اهم الاحتياجات والمشكلات من خلالها.
- ◆ الندوات: عمل ندوات مجتمعية لتوعية الناس بظاهرة الباعة الجائلين، واثارها الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية.
- ◆ الدورات التدريبية: عمل دورات تدريبية للباعة الجائلين أنفسهم حول كيفية دمجهم في القطاع الرسمي، وأيضا تنفيذ دورات للعاملين بالمنظمات التي تهتم بتلك الفئة.

سابعا: أدوار المنظم الاجتماعي في إطار البرنامج.

1. المدافع:

- توصيل أصوات الباعة الجائلين لصانعي السياسات الاجتماعية و متخذي القرارات على مختلف المستويات.
- شرح قضايا الباعة الجائلين في أجهزة الإعلام.
- 2. الميسر:
- العمل على تقريب وجهات النظر المتعارضة والمساعدة على تصفية الخلافات وحل النزاعات المستعصي حلها فيما يخص قضية الباعة الجائلين.
- إدارة المناقشات التي تتم بين الباعة الجائلين والمنظمات الحكومية وغير الحكومية بدون تحيز لجهة أو مؤسسة أو حتى فرد ما.
- 3. الوسيط:
- توصيل الباعة الجائلين بالجهات الرسمية التي يمكن توفر لهم مساعدات مالية لمواجهة الآثار الاقتصادية السلبية.

- متابعة الباعة الجائلين للتأكد من حصولهم على الخدمات المجتمعية التي تلبى احتياجاتهم.
- 4. **كاتب المقترحات:**
- تقديم أفكار مبتكرة لحل مشكلات الباعة الجائلين وتلبية احتياجاتهم.
- عمل مقترحات للمشروعات البحثية المرتبطة بالباعة الجائلين وارسالها الى الجهات المانحة الوطنية والدولية.
- 5. **المدرّب:**
- بناء قدرات العاملين في المنظمات المهتمة بالباعة الجائلين حول كيفية تقدير احتياجاتهم وحل مشكلاتهم.
- توفير دورات لتدريب المدربين في مجال تأهيل الباعة الجائلين صحياً واقتصادياً واجتماعياً.
- 6. **المقوم:**
- تقويم المنظم الاجتماعي لجهود المنظمات المهتمة بالتعامل مع ظاهرة الباعة الجائلين.
- تقويم المنظم الاجتماعي لجهود الباعة الجائلين في التغلب على الفقر ومواجهة الآثار الاقتصادية المتنوعة.
- 7. **دور صاحب الرؤية أو الأعلام أو الطموحات:**
- المشاركة في تصميم الخطط الاستراتيجية الخاصة بقطاعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة في الجامعات والمعاهد لضمان ادراج احتياجات ومشكلات الباعة الجائلين في أولويات تلك الخطط.
- مشاركة المنظم الاجتماعي في اعداد الاستراتيجية الوطنية للقضاء على ظاهرة الباعة الجائلين.

## المراجع المستخدمة

### (أ) المراجع العربية.

- ابتسام ثعلب & محمد غريب. (22 11, 2022). جريدة المصري اليوم . تم الاسترداد من <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2748660>
- اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل. (2005). ورقة سياسات لفلسفة قانون مقترح لتنظيم عمل الباعة الجائلين . القاهرة .
- الجامعة الأميركية بالقاهرة. (2020). الباعة المتجولين في وسائل النقل العام في مصر: نقاش حول بدائل السياسات. القاهرة : كلية الشئون الدولية والسياسات العامة .
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي البيئي. (2021). الاندماج الاقتصادي والاجتماعي للباعة المتجولين (احالة ذاتية) . الرباط ، المغرب : المجلس الاقتصادي والاجتماعي البيئي .
- الهام نعيم عبد العظيم. (2020). تقدير احتياجات الباعة الجائلين كمنظور تخطيطي لتحسين نوعية حياتهم. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، مج 21، ع 21 ، 607-699.
- امل حسن محمد. (2018). رأس المال الاجتماعي لدى الجماعات الهامشية: دراسة ميدانية على عينة من الباعة الجائلين في مدينة سوهاج. مجلة كلية الآداب، ع47، ج2، 255 - 278.
- دينا جمال ذكي. (2020). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمهنة الباعة الجائلين : دراسة ميدانية في ايكولوجيا المهن بمنطقة امبابية. مجلة البحث العلمي في الآداب ، ع21، ج4، 398 - 433.
- دينا مفيد علي. (2016). الأوضاع الاجتماعية والمعيشية للباعة الجائلين: دراسة استطلاعية في بعض المناطق بمدينة القاهرة. مجلة البحث العلمي في الآداب ، ع17، ج1، 275 - 312.
- رهف عادل. (18 1, 2020). ظاهرة انتشار الباعة الجائلين.. ما الأسباب والحلول؟ تم الاسترداد من مصر في <https://mfyoum.com/2020/01/18/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D8%A6%D9%84%D9%8/A%D9%86>
- عبد الفتاح الجبالي. (2021). القطاع غير الرسمي وسوق العمل. القاهرة : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار .
- فراس عباس فاضل. (2009). باعة الارصفة : دراسة سوسيوانثروبولوجية في مدينة الموصل . مجلة دراسات موصلية ، ع 25 ، 62.
- محمد محمود كمال. (2012). مشكلة الباعة الجائلين المنتشرين بجميع أنحاء المدن المصرية كجزء من الاقتصاد غير المنظم " بالتطبيق على ميدان التحرير - وبحث إمكانية الحل " . مؤتمر دعم وتنمية المشروعات الصغيرة (الصفحات 290 - 293). القاهرة : جامعة عين شمس - كلية التجارة ومنظمة حقوق الانسان.
- مسلم محمد خان. (2020). واقع الأنشطة التجارية للباعة الجائلين في الوسط الحضري : دراسة حالة مدينة بسكرة . رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 9.
- وزارة التخطيط العراقية. (2015). البيانات المؤهلة - مسح الباعة المتجولين لسنة 2015. <https://cosit.gov.iq/ar/64-2013-05-20-03-37-50/922-puf-8> : الجهاز المركزي للإحصاء .
- يحيى مرسي عيد. (2008). الأوضاع الاقتصادية للباعة الجائلين : دراسة أنثروبولوجية في محافظة الإسكندرية. مجلة كلية الآداب ، ع 43 ، 294 - 452.

(ب) المراجع الأجنبية:

- Checkoway, B. (1995). Six strategies of community change. *Community development journal*, 30 (1), 2-20.
- Delhi, S. (2023). Street Vendors. <https://sewadelhi.org/advocacy-campaigns/street-vendors/>.
- Hanser, A. (2016). Street Politics: Street Vendors and Urban Governance in China. *The China Quarterly*, V 226 , 363 - 382.
- Homan, M. S. (2008). *Promoting Community Change: Making It Happen in the Real World*. USA: brooks/Cole .
- IBISWorld. (2022). Street Vendors in the US - Number of Businesses 2003–2028. <https://www.ibisworld.com/industry-statistics/number-of-businesses/street-vendors-united-states/>.
- India, G. o. (2004). *National policy on urban street vendors of India*. New Delhi: Ministry of Urban Employment and Poverty Alleviation.
- Lina Martínez, John Rennie Short, Daniela Estrada. (2017). The urban informal economy: Street vendors in Cali, Colombia. *Cities*, Volume 66, 34-43.
- Loanzon, P.V., Kurtz, S.L., Mathew, J.P. (2020). Needs Assessment. In: Carstens, P., Paulman, P., Paulman, A., Stanton, M., Monaghan, B., Dekker, D. (eds) *Comprehensive Healthcare Simulation: Mobile Medical Simulation*. Springer: Comprehensive Healthcare Simulation.
- Mark S. Homan. (2008). *Promoting Community Change: Making It Happen in the Real World*. USA: brooks/Cole.
- Mramba, N. R. (2022). Moving towards the social inclusion for street vendors in Tanzania: Current situation and perspectives. *International Journal of Research in Business and Social Science*, V 1, N 2, 296-305.
- Nicula, V., Privitera, D., Spânu, S. (2018). Street Food and Street Vendors, a Culinary Heritage?. In: Orăștean, R., Ogorean, C., Mărginean, S. (eds) *Innovative Business Development—A Global Perspective*. IECS 2018. Cham: Springer.
- Patricia Watkins Murphy, James V. Cunningham. (2003). *Organizing for community controlled development: renewing civil society* . NY: sage publication.
- Preedy, V.R., Watson, R.R. (2010). *Handbook of Disease Burdens and Quality of Life Measures*. New York: Springer.
- Rabin, M. (2008). Needs Assessment. In: Erlhoff, M., Marshall, T. (eds) *Design Dictionary*. Birkhäuser Basel: Board of International Research in Design.
- Shaiara Husain, Shanjida Yasmin, Shahidul Islam. (2015). Assessment of the Socioeconomic Aspects of Street Vendors in Dhaka City: Evidence from Bangladesh . *Asian Social Science*; Vol. 11, No. 26, 1.
- Smart, J. (2019). Needs assessment: Families and Children Expert Panel. Australia: Commonwealth of Australia, Australian Institute of Family Studies.
- Swamy, R., Singh, A. (2018). *Creating a Supportive Entrepreneurial Ecosystem for Street Vendors: The Case of the National Association of Street*

- Vendors of India (NASVI). In: Leitão, J., Alves, H., Krueger, N., Park, J. (eds) Entrepreneurial, Innovative and Sustainable Ecosystems. App. Springer: Cham.
- Thompson, J. (2014). Needs Assessment. In: Michalos, A.C. (eds) Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research. Dordrecht: Springer.
- Truong, D. (2018). Tourism, poverty alleviation, and the informal economy: the street vendors of Hanoi, Vietnam. *Tourism Recreation Research*, 43:1, 52-67.